حذرت من تزوير أو نشر وثائق تهدف إلى تضليل الرأي العام ودعت وسائل الإعلام إلى تحري المصداقية

وزارة الزراعة تجدد التأكيد على استمرار قرار منع استيراد الزبيب الخارجي

عودة 48 صياداً إلى ميناء الخوبة بالحديدة بعد اختطافهم وتعذيبهم في إريتريا

النعيمي يحث على تحديث المنهجيات الفنية لتقيم المبيدات قبل السماح بتداولها

المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تصدر عن المركز الإعلامي لوزار ة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 9 جمادى الآخرة 1447هـ | 29 نوفمبر 2025م | العدد 138 | أسبوعية | 12 صفحة www.agri-yemen.net

خفض الكلفة وتحسين الجودة وزيادة الإنتاج

ثلاثية تنهض بالقطاع الزراعي

أهم الإرشادات والتوصيات لزراعة البقوليات الشتوية

في إطار تعزيز الشراكة وتحقيق التنمية المستدامة

لقاءات واتفاقيات تعاونية متواصلة بين جمعيات أمانة العاصمة والحديدة

استنفار لاستقبال الموسم "الشتوي"

سواعد لا تهدأ في تهامة

توديع موسم السمسم "الخريفي"

مسؤولون وخبراء زراعيون يتحدثون لـ "اليمن الزراعية" عن الزراعة الحديثة:

- أنظمة الري الحديثة توفر أكثر من 50% من المياه.
- الجمعيات الزراعية هي القادرة على حماية المزارع وتنظيم السوق
- نجحنا في استخدام فطريات لمكافحة دودة الحشد بعد أن دمرت محصول الذرة الشامية

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 138 | السبت 9 جمادى الآخرة 1447هـ | 29 نوفمبر 2025م

حذرت من تزوير أو نشر وثائق تهدف إلى تضليل الرأي العام ودعت وسائل الإعلام إلى تحري المصداقية

وزارة الزراعة تجدد التأكيد على استمرار قرار منع استيراد الزبيب الخارجي

اليمن الزراعية - صنعاء

جددت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية التأكيد على استمرار قرار منع استيراد الزبيب الخارجي، بهدف تشجيع وحماية الإنتاج المحلي من هذا المحصول، لما يترتب على الاستيراد من خسائر على المزارعين، واستنزاف للعملة الصعبة.

وأهاب قطاع التسويق في الوزارة بالمستوردين بأهمية الالتزام بالتعميم الصادر عن الوزارة، لافتا إلى أن وزارة الزراعة والثروة السمكية تسعى في إطار خططها وبرامجها إلى حماية وتشجيع المنتجات الزراعية المحلية وتنظيم تداولها في الأسواق.

ونفى بيان صادر عن الوزارة صحة وثيقة جرى تداولها خلال الساعات الماضية عبر عدد من منصات التواصل الاجتماعي، مؤكدًا أن تلك الوثيقة مزورة ولا تمت بصلة إلى الوزارة.

وأوضح البيان أن الوزارة لم تصدر أي تعميم أو قرار يتضمن المعلومات الواردة في الوثيقة المتداولة، مبينا أن صياغتها وشكلها والمعلومات الواردة فيها لا تتوافق مع النماذج الرسمية المعتمدة داخل الوزارة، مما يؤكد بطلانها.

وأشار إلى أن وزارة الزراعة تعتمد في نشر قراراتها وبياناتها عبر القنوات الرسمية، داعيًا وسائل الإعلام ورواد مواقع التواصل إلى تحرّي الدقة والرجوع إلى المصادر الموثوقة قبل تداول أي محتوى يفتقر إلى المصداقية.

وأفاد بأن الوزارة تحتفظ بحقها في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق الجهات أو الأفراد الذين يقفون وراء تزوير أو نشر وثائق تهدف إلى تضليل الرأي العام وإثارة البلبلة، مشيراً إلى استمرار تنفيذ قرار منع استيراد الزبيب الخارجي، بهدف حماية المنتج المحلي وتعزيز قدرات المزارعين، بما يسهم في رفع جودة الإنتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي تمهيدًا للوصول إلى مرحلة التصدير.

وأكد حرص الوزارة على مواصلة تنفيذ برامجها وخططها الداعمة للقطاعين الزراعي والسمكي، والعمل على تطوير سلاسل القيمة بما يساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

تدشين السوق الموسمي الثاني للعسل الدوائي بمديرية بني قيس بمحافظة حجة

اليمن الزراعية- خاص

برعاية السلطة المحلية والتعبئة العامة بمديرية بني قيس محافظة حجة، وبالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية والاتحاد التعاوني الزراعي والهيئة العامة لتطوير تهامة وجمعية نحالي المنيرة، دشّنت جمعية بني قيس التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، يوم أمس ، افتتاح السوق الموسمي الثاني لبيع وعرض أجود أنواع العسل الدوائي والغذائي والممتد للفترة من 28 إلى 30 نوفمبر 2025م.

وخلال الافتتاح، أكّد وكيلا محافظة حجة عبد الكريم خموسي، ووزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاع التسويق محسن عاطف، أن تنظيم هذا السوق يعد نقلة نوعية في مسار تسويق العسل اليمني، باعتباره من أهم المنتجات التي تمتاز بها مديرية بني قيس، وبما يعزز حضور المنتج المحلي في الأسواق وتشجيع المجتمعات على التوسع في الإنتاج النحلي وفق أساليب علمية.

ويهدف التدشين، الذي حضره الأمين العام للاتحاد التعاوني الزراعي محمد القحوم، ومدير مديرية بني قيس محمد الشهاري، ورئيس جمعية نحالي المنيرة بمحافظة الحديدة يوسف القديمي، وعضو وحدة التمويل المركزية عامر الحاتمي، وضابط سلسلة العسل ذياب الأشْموري، والمدير التنفيذي لجمعية بني قيس حامد جراد، إلى إبراز القيمة العالية للعسل اليمني، والتأكيد على أن العسل المنتج في المحمية النحلية المجتمعية بمديرية بني قيس هو عسل دوائي نقي 100%، بعيد تمامًا عن التغذية السكرية أو استخدام الأدوية، كونه يُنتج في بيئة طبيعية خالصة دون أي تدخل بشري.

ويُمكّن هذا الحدث المنتجين المحليين من استعراض منتجاتهم النحلية، ويفتح المجال أمام الزوار للتعرف على العسل الدوائي والغذائي المميز الذي تشتهر به ا لمنطقة .

النعيمي يحث على الارتقاء بعمل اللجنة وتطوير آليات التقييم والرقابة

لجنة تسجيل المبيدات تناقش عمليات تداول المبيدات في السوق المحلية وتعزيز الرقابة الميدانية

اليمن الزراعية- صنعاء

حث عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي على ضرورة تحديث المنهجيات الفنية المعتمدة في تقييم المبيدات قبل السماح بتداولها، وتعزيز القدرات الفنية والمخبرية للإدارة العامة لوقاية النباتات لضمان اتخاذ قرارات علمية ودقيقة.

وأكد خلال اجتماع لجنة تسجيل المبيدات بصنعاء الأحد الماضي على أهمية الارتقاء بعمل لجنة تسجيل المبيدات، وتطوير آليات التقييم والرقابة بما يسهم في دعم الأمن الزراعي الوطني وتحسين جودة الإنتاج.

وناقشت اللجنة القضايا الفنية والتنظيمية المتعلقة بملف المبيدات، كما استعرضت الجهود التي تبذلها لتنظيم عمليات تداول المبيدات في السوق المحلية، مؤكدة على أهمية تعزيز الرقابة الميدانية والفنية على المبيدات، وتحديث قاعدة بيانات التسجيل، والرفع بالملفات التي تتطلب مزيداً من الدراسة إلى اللجان الفرعية لاتخاذ الإجراءات اللازمة وفق الأطر القانونية والعلمية.

وحثت على تنسيق الجهود الرامية إلى تطوير منظومة الرقابة على المبيدات، وضمان سلامتها وتأثيرها على صحة الإنسان والبيئة والمحاصيل الزراعية.

عودة 48 صياداً إلى ميناء الخوبة بالحديدة بعد اختطافهم وتعذيبهم في إريتريا

اليمن الزراعية- الحديدة

عاد إلى ميناء الاصطياد السمكي، في منطقة الخوبة الساحلية بمديرية اللحية في محافظة الحديدة الأربعاء الماضي 48 صياداً يمنياً بعد أكثر من 12 يوماً من الاختطاف والتعذيب في سجون تابعة للسلطات الإريترية.

وأفاد الصيادون، لدى استقبالهم في الميناء بحضور مدير الميناء عبده الجلحبي، أنهم كانوا يمارسون نشاطهم المعتاد في الاصطياد بالمياه الإقليمية اليمنية على متن ثلاثة قوارب نوع "جلبة" وفي أماكن متفرقة، قبل أن تُقدم دوريات تابعة للبحرية الإريترية على اعتراضهم تحت تهديد السلاح واقتيادهم إلى سجونها.

وأوضح الصيادون أن عدداً منهم تعرضوا لاعتداءات جسدية وضرب مباشر خلال فترة سجنهم في منطقة "جلبوب" التابعة للبحرية الإريترية، كما أُجبروا على القيام بأعمال شاقة وسط ظروف قاسية شملت التجويع وسوء المعاملة والإهانة.

وأفادوا بأن السلطات الإريترية، وبعد قضائهم 12 يوماً رهن الاختطاف وما رافقه من ممارسات تعسفية، صادرت قاربين من قواربهم الثلاثة بكامل تجهيزاتها ومعدات الصيد وممتلكاتهم الخاصة، قبل أن تطلق سراحهم على متن قارب واحد أقلّهم إلى ميناء الخوبة السمكي.

وعقب وصولهم، جرى استقبال الصيادين في الميناء بحضور ممثل مركز خفر السواحل في الخوبة، عبدالله الحميضة، حيث سلم مدير الميناء مبالغ نقدية رمزية مقدّمة من هيئة المصائد السمكية في البحر الأحمر لمساعدتهم في العودة إلى منازلهم.

بطاقة إنتاجية تبلغ 25 ألف لتر يوميا

بدء الأعمال الإنشائية في أول مصنع ألبان بمحافظة حجة

اليمن الزراعية- خاص

بدأت في محافظة حجة الأعمال الإنشائية في مشروع مصنع الألبان الأول من نوعه والذي تنفذه جمعية عبس التعاونية الزراعية متعددة الأغراض في مديرية عبس بطاقة إنتاجية يومية تصل إلى 25 ألف لتر.

ويُعد المشروع واحدًا من أهم المشاريع الحيوية في قطاع الصناعات الغذائية، نظرًا لدوره في تعزيز الإنتاج المحلي وتطوير منظومة التصنيع الغذائي في ا لمحا فظة .

وسيستقبل المصنع كميات الحليب من الأسر المنتجة في مديريات محافظة حجة والمديريات الشمالية لمحافظة الحديدة، بما يسهم في دعم دخل المربين وتشجيعهم على التوسع في الإنتاج، إلى جانب تعزيز جهود الأمن الغذائي وتحقيق قيمة مضافة للمنتجات المحلية.

ويأتي المشروع كخطوة استراتيجية تسعى من خلالها جمعية عبس إلى دعم الاكتفاء الذاتي في قطاع الألبان، وتحويل إنتاج الأسر المنتجة إلى منتجات مصنّعة ذات جودة عالية تلبي احتياجات السوق المحلي، وتفتح آفاقًا جديدة في مجالات التصنيع الغذائي بالمحافظة.

ويمثل مصنع الألبان خطوة تنموية مهمة تسهم في تمكين المجتمع المحلي وتعزيز دور المرأة والأسر المنتجة، فضلًا عن دعم قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية وخلق فرص اقتصادية مستدامة تخدم أبناء المنطقة وتدعم توجهات التنمية الزراعية.

في إطار تعزيز الشراكة وتحقيق التنمية المستدامة

لقاءات واتفاقيات تعاونية متواصلة بين جمعيات أمانة العاصمة والحديدة

اليمن الزراعية- الحديدة

عُقد الأسبوع الماضي لقاءٌ تشاوري بين جمعيات أمانة العاصمة وجمعيات محافظة الحديدة، بهدف تعزيز الشراكة وتحقيق تنمية مستدامة قائمة وفق سلاسل القيمة، وبما يسهم في الوصول إلى الاكتفاء الذاتي في مجالات الغذاء والملبس والدواء.

ويأتي اللقاء في إطار الجهود المشتركة التي تُشرف عليها وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، حيث ستتولى جمعيات الحديدة الإنتاج في مختلف السلاسل، فيما تتكامل معها جمعيات أمانة العاصمة عبر مهام التسويق والتصدير والتصنيع، في خطوة تمثل رافعة مهمة للاقتصاد المحلي وتحقيق التنمية الشاملة.

ويأتي هذا التشبيك بعد جهود بذلتها أمانة العاصمة ممثلة بوحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية، ومكتب الشؤون الاجتماعية والعمل، وبالشراكة مع مؤسسة بنيان ووزارة الزراعة، بهدف بناء منظومة تعاون فاعلة بين الجمعيات الإنتاجية.

وشدد الحاضرون على أهمية هذا التكامل في تحقيق الاكتفاء الذاتي، مؤكدين على ضرورة تعزيز التعاون بين جمعيات أمانة العاصمة وجمعيات الحديدة، وأهمية البناء المشترك لتحقيق الأهداف الزراعية والسمكية وتعزيز التنمية الاقتصادية.

وفي السياق ذاته، أكد مسؤول الوحدة الفنية باللجنة الزراعية الأستاذ عامر الحاتمي أهمية العمل التعاوني واستلهام قصص النجاح من جمعيات الحديدة في مختلف سلاسل القيمة، فيما وصف رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي الأستاذ مبارك القيلي الجمعيات بأنها حجر الأساس لنجاح التنمية وفق توجهات القيادة الثورية والسياسية.

وضم اللقاء مشاركة جمعيات الحديدة وعشر جمعيات من أمانة العاصمة، حيث استعرض مدير عام وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية بأمانة العاصمة المهندس عبد الملك شريف الأنسي أبرز الإنجازات التي حققتها الوحدة في تطوير سلاسل القيمة، وفي مقدمتها إنشاء الجمعيات وتعزيز البنية التحتية التسويقية الزراعية والسمكية بالأمانة باعتبارها السوق الاستهلاكي الأوسع للمحافظات.

كما أكد مدير عام الشؤون الاجتماعية والعمل ناصر الكاهلي جهوزية جمعيات الأمانة لتنفيذ المشاريع ضمن التنسيق المشترك مع شركاء التنمية.

واختُتم اللقاء باستعراض اتفاقيات تعاون مشتركة بين الجمعيات في عدد من المجالات، بما يدعم تنفيذ مهامها بروح الفريق الواحد، ويعزز مسار التنمية المتكاملة في الجانبين الزراعي والسمكي.

تُبرز محافظة الحديدة بثقلها الزراعي والسمكي كأحد أهم محاور الإنتاج، فيما تمثل أمانة العاصمة السوق الاستهلاكي الأكبر الذي يحتضن عمليات التسويق والتبريد والتجميع، ما يجعل التكامل بين الجانبين ضرورة إستراتيجية وليست مجرد تعاون مرحلي.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، شهدت محافظة الحديدة خلال الأيام الماضية لقاءات مكثفة ونزولات ميدانية لفريق تنموي من أمانة العاصمة، ضمت رؤساء الجمعيات ورئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بمحلي الأمانة، بإشراف وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، وبالشراكة مع مكتب الشؤون الاجتماعية بالأمانة ومؤسسة بنيان التنموية.

وشكلت اللقاءات منصة عملية لتبادل الخبرات والاطلاع على التجارب الميدانية للجمعيات الإنتاجية، وصولاً إلى التوافق على برامج مشتركة تدعم تطوير سلاسل القيمة وتحقيق التكامل بين مناطق الإنتاج ومراكز الاستهلاك.

وتوّجت اللقاءات والزيارات الميدانية بتوقيع اتفاقيات تعاون بين جمعيات أمانة العاصمة ومحافظة الحديدة في المجالات الزراعية والسمكية، لاستكمال سلاسل القيمة وتعزيز دور الجمعيات في دعم التنمية الاقتصادية.

وجاء توقيع الاتفاقيات في إطار اللقاءات التنسيقية والنزول الميداني لفريق أمانة العاصمة لعدد من مديريات محافظة الحديدة، لتعزيز التنسيق بين الجمعيات وتفعيل الشراكة مع شركاء التنمية في القطاعين الزراعي والسمكي.

واطلّع فريق الأمانة خلال النزول الميداني إلى المديريات المستهدفة، على المشاريع الزراعية القائمة وتجارب الجمعيات التعاونية الزراعية والسمكية، وتبادل الخبرات ميدانياً بما يسهم في تطوير مجالات التعاون وتوسيع تطبيق نماذج سلاسل القيمة المتكاملة.

وفي اللقاءات، التي تخللها توقيع عدد من الاتفاقيات، اعتبر رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بمحلي أمانة العاصمة حمود النقيب، الاتفاقيات انتقالاً بالعمل التعاوني من مستوى الجهود المتفرقة إلى مستوى التخطيط والعمل المشترك وفق رؤى وبرامج واضحة، بما يسهم في رفع كفاءة الإنتاج الزراعي والسمكي وتحسين إدارة الموارد.

وأشار إلى أن أمانة العاصمة تراهن على الجمعيات كأذرع تنفيذية، قادرة على الوصول إلى المنتجين في الميدان، وربطهم بالأسواق عبر سلاسل قيمة متكاملة، بما يدعم التوجه لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتخفيف فاتورة الاستيراد.

فيما أكد وكلاء وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاع الثروة النباتية الدكتور إبراهيم السراجي وأمانة العاصمة لشؤون القطاع الزراعي محمد سريع، وقطاع التخطيط بالأمانة الدكتور عبدالوهاب شرف الدين، أن الشراكة بين جمعيات أمانة العاصمة وجمعيات الحديدة تمثل أنموذجاً للتكامل بين مناطق الإنتاج ومراكز الاستهلاك، من خلال تصميم تدخلات مشتركة تشمل مراحل الإنتاج والتجميع والتبريد والنقل والتسويق.

وأوضحوا أن الاتفاقيات الموقعة ستسهم في توحيد الجهود الفنية والتنظيمية للجمعيات، وتبادل الخبرات في إدارة السلاسل والقروض الدوّارة والخدمات الفنية للمزارعين ومربي الأسماك، بما ينعكس على جودة المنتجات وتنافسيتها في السوق المحلي.

بدوره، أوضح رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي والسمكي مبارك القيلي، أن هذه الخطوة تأتي في سياق رؤية أوسع للاتحاد تقوم على بناء شبكة مترابطة من الجمعيات القاعدية في مختلف المحافظات، بما يمكنها من أداء دورها التنموي وفق خطط وبرامج مدروسة.

ولفت إلى أن الاتحاد يعمل على مرافقة الجمعيات في الجوانب التنظيمية والقانونية والفنية، وتأهيل الكوادر الإدارية، وربط الجمعيات بمؤسسات التمويل والشركاء الداعمين، ترجمة لتوجيهات القيادة الثورية والسياسية بالتركيز على التنمية الإنتاجية وتعزيز صمود المواطنين.

وكيل المحافظة لشؤون مربع مدينة الحديدة علي كباري، أشار إلى أن اللقاءات التنسيقية تمثل مساحة عملية لتبادل الخبرات بين الجمعيات، وتوحيد الجهود في تنفيذ المشاريع الزراعية والسمكية، وبناء سلاسل قيمة متكاملة من الإنتاج حتى التسويق.

من جهته أشاد رئيس هيئة تطوير تهامة علي هزاع، ومدير وحدة تمويل المبادرات والمشاريع الزراعية والسمكية بالمحافظة يحيى الوادعي، بالدور الذي تضطلع به أمانة العاصمة في دعم جهود تحقيق الأمن الغذائي.

وحثا جمعيات الأمانة على الاستفادة من التجارب والنجاحات التي حققتها جمعيات الحديدة في عدد من سلاسل القيمة، خاصة في إدارة التسويق، وتنظيم صغار المنتجين في كيانات تعاونية فعّالة.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 138 | السبت 9 جمادى الآخرة 1447هـ | 29 نوفمبر 2025م

الـزراعــة الحـديثــة

خفـض الكلفـة وتحسـين الجودة وزيـادة الإنتاج

تعيش الزراعة في بلادنا مرحلة دقيقة تتقاطع فيها التحديات مع تطلعات التطوير، إذ تتزايد الحاجة إلى تبني أساليب حديثة تسهم في رفع الإنتاج وخفض التكاليف وتحسين جودة المحاصيل. وفي ظل هذه الظروف، تبرز أهمية الجهود البحثية والإرشادية التي تبذلها الجهات المختصة لدعم المزارعين وتزويدهم بالمعرفة والوسائل الملائمة.

اليمن الزراعية | الحسين اليزيدي

وفي هذا الصدد توضح مدير إدارة إرشاد الري في قطاع الري المهندسة أمة اللطيف الكهالي أن أنظمة الري الحديثة تمكّن المزارع من توفير أكثر من 50% من المياه مقارنة بالطرق التقليدية، الأمر الذي ينعكس مباشرة على خفض كلفة التشغيل.

وتضيف في حديثها لصحيفة "اليمن الزراعية" أن ضبط كمية المياه لا يؤدي فقط إلى توفيرها، بل يسهم كذلك في تنظيم الجهد المبذول في الحقل، وتحسين شكل النبات ونموه، وبالتالي تعزيز قدرة المزرعة على التكيف مع التغيرات المناخية.

وعلاوة على ذلك، توضّح الكهالي أن الفائدة لا تقتصر على المياه، إذ يساهم الري الحديث في إيصال الأسمدة إلى الجذور بطريقة أكثر دقة، موضحة أن حقن السماد عبر شبكات الري يقلل الهدر بنسبة تصل إلى 40%، ويضمن وصول العناصر الغذائية في الوقت المناسب، مشيرة إلى أن الطرق التقليدية تتسبب في ضياع جزء كبير من السماد، و أن الأنظمة الحديثة توفر استخدامًا أمثل للموارد، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين تغذية النبات ورفع جودة الإنتاج.

وترى أن أنظمة الري الحديثة تساهم في الحفاظ على التربة، إذ تمنع انجراف الطبقة السطحية وتحد من تراكم الأملاح حول الجذور، لافتة إلى أن هذا الأسلوب في الري يقلل من إصابة النباتات بالأمراض الفطرية والفيروسية، وكذلك من مشكلة تعفن الجذور الناتجة عن الغدق، مما يجعل المحصول أكثر قوة وقدرة على التخزين.

وتستعرض الكهالي جهود إدارة الإرشاد الزراعي في نقل المعرفة إلى المزارعين، سواء عبر البرامج الإذاعية والتلفزيونية، أو من خلال المطبوعات التوعوية والمدارس الحقلية، مؤكدة أن هذه الأنشطة تساعد المزارعين على فهم آليات عمل أنظمة الري الحديثة، الأمر الذي يشجعهم على استخدامها بثقة، ويحوّلهم من مجرد متلقين للنصيحة إلى شركاء في نجاح العملية الزراعية.

وتوضح أن الري الحديث ليس خيارًا تقنيًّا فحسب، بل هو توجه استراتيجي نحو مستقبل زراعي أكثر استدامة، مشيرة إلى أن العلاقة بين خفض التكاليف ورفع جودة الإنتاج باتت أوضح من أي وقت مضى، إذ تتشكل – وفق تعبيرها – "قصة نجاح هادئة" تتوسع تدريجيًّا مع كل حقل يطبق التقنية ومع كل مزارع يتعلم ويمضي بثقة نحو الزراعة الحديثة.

صيانة البذور

من جهته، يؤكد مدير إدارة اختبار وتقييم وصيانة الأصناف في المؤسسة العامة لإكثار البذور المهندس شفيق الخولاني أن البذور المحسّنة أصبحت اليوم إحدى أهم الوسائل التي تمكّن المزارعين من خفض تكاليف الإنتاج وتحسين جودة المحاصيل، مشيراً إلى أن هذا التحول لم يأتِ من فراغ، بل نتيجة مزايا عدة توفرها هذه البذور مقارنة بالبذور التقليدية.

ويقول الخولاني إن حقول البذور المحسّنة تكون عادة نقية وخالية من الشوائب والحشائش وبذور المحاصيل الأخرى، وهو ما يجعل المزارع في غنى عن إجراء عمليات التنظيف والتنقية التي تستهلك جهدًا ومالًا، اضافة إلى ذلك، فإن النقاوة الصنفية للبذور تمنح الحقل تجانسًا واضحًا في النمو، مما يؤدي إلى تزامن النضج والحصاد، أما في الأصناف غير المحسّنة، فيحدث العكس تمامًا، إذ تتباين النباتات في النمو والنضج، الأمر الذي يرفع تكاليف العمل في المزرعة ويطيل فترة الحصاد.

ولضمان جودة البذور، توضح المؤسسة – بحسب الخولاني – أنها تعتمد مجموعة من المعايير الصارمة، من بينها النقاوة الوراثية والصنفية التي تشترط أن تكون البذور منتمية إلى صنف واحد وغير مختلطة بأصناف أخرى غير مرغوبة، كما يجب ألا تقل نسبة الإنبات عن 90%، وألا تتجاوز نسبة الرطوبة 12%، إضافة إلى ضرورة خلوّ البذور من الأمراض المختلفة مثل الأصداء والتعفن.

ويرى الخولاني أن الالتزام بهذه المعايير هو ما يمنح المزارعين ثقة أكبر في جودة البذور التي يحصلون عليها، مضيفاً أن حماية الأصناف المحلية من التدهور تعد أحد أولويات المؤسسة، ولهذا يتم تنفيذ برنامج لصيانة الأصناف بشكل مستمر.

ويساعد هذا البرنامج -كما يقول الخولاني- على إنتاج بذور محلية عالية النقاوة وتحافظ على خصائصها الوراثية، الأمر الذي يعزز استدامة الأصناف الوطنية ويمنع فقدانها.

ومن جهة أخرى، يؤكد الخولاني أن البذور المحسّنة تسهم بشكل مباشر في رفع إنتاجية الهكتار، وذلك لأنها تمتاز بنسبة إنبات عالية وقوة نمو واضحة، فضلًا عن خلوها من الأمراض وتجانس مستوى نموها داخل الحقل، مبيناً أن هذه العوامل مجتمعة تؤدي بالضرورة إلى زيادة الإنتاج مقارنة بالبذور غير المحسّنة التي غالبًا ما تعطي محصولًا أقل.

ويكشف الخولاني أن إنتاجية البذور المحلية التقليدية كانت لا تتجاوز 1.5 طن للهكتار، غير أن المؤسسة – بعد تنفيذ برامج صيانة الأصناف – تمكنت من رفع إنتاجيتها إلى 2.5 طن للهكتار، أما

الكهالي: أنظمة الري الحديثة توفّر أكثر من 50% من المياه مقارنةً بالري بالغمر

شفيق: البذور المحسّنة تضع المزارع في غنى عن عمليات التنظيف المكلفة

الخولاني: نجحنا في استخدام فطريات لمكافحة دودة الحشد بعد أن دمّرت محصول الذرة الشامية

عريج: الجمعيات الزراعية هي الكيان القادر على حماية المزارع وتنظيم السوق

الأصناف المحسّنة الجديدة التي ما تزال قيد التجربة والتقييم، فقد حققت نتائج واعدة وصلت إلى 7 أطنان للهكتار، وهو ما يعتبره بشائر خير للمزارعين وللزراعة اليمنية.

ويأمل الخولاني في أن يسهم هذا الجهد في زيادة وعي المزارعين بأهمية استخدام البذور الجيدة، مؤكدًا استعداد المؤسسة للرد على أي استفسار وتقديم كل ما يلزم من معلومات خدمةً للقطاع الزراعي.

بدائل محلية

من جانبه، يؤكد مدير عام قطاع البحوث الدكتور حسان علي الخولاني، أن إنشاء الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي جاء بهدف تحسين الإنتاج الزراعي نباتيًا وحيوانيًا، كمًا ونوعًا، عبر منظومة واسعة من الأبحاث والتجارب العلمية. وبحسب الخولاني، فإن الهيئة عملت خلال العقود الماضية على تطوير وسائل إنتاج قادرة على رفع إنتاجية وحدة المساحة في محاصيل الحبوب والخضروات والفواكه والأعلاف، وصولًا إلى تحسين السلالات المحلية من الأغنام والماعز ورفع كفاءتها الإنتاجية. ويوضح أن جميع التوصيات البحثية راعت تحقيق أعلى إنتاج بأقل تكلفة عبر حسن استثمار المدخلات الزراعية، مع الحرص على الحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل الأثر البيئي، وهو ما يجعل البحوث الزراعية أحد أهم محركات تخفيض التكلفة وتحسين الجودة في الإنتاج المحلي.

ويشير الخولاني إلى أن الهيئة أخذت على عاتقها منذ البداية تطوير بدائل محلية للمبيدات والأسمدة المستوردة ذات الكلفة العالية، وذلك عبر تبني نهج المكافحة المتكاملة للآفات والأمراض (IPPM). ويشمل هذا النهج تحسين العمليات الزراعية الأولية، واعتماد المواعيد الأنسب للزراعة، واختيار الأصناف المقاومة، وتنظيم الري والتسميد بما يحُدّ من اللجوء إلى المبيدات الكيميائية.

ويضيف أن الهيئة أجرت أبحاثًا موسعة على المستخلصات النباتية والزيوت العضوية كمبيدات آمنة، مبينًا أنها نجحت أخيرًا في استخدام فطريات مكافحة لدودة الحشد الخريفية التي تسببت في خسائر فادحة لمحصول الذرة الشامية، حتى دفع ذلك بعض المزارعين إلى العزوف عن زراعته، كما تمكنت الهيئة من عزل وتنمية بكتيريا الريزوبيام المثبتة للنيتروجين في محاصيل البقوليات، ما يوفر سمادًا طبيعيًا يخفض تكاليف الإنتاج ويرفع جودة المحصول.

ويشدد الخولاني على أن اليمن من الدول الفقيرة مائيًا، الأمر الذي يجعل مقاومة الجفاف أولوية قصوى في برامج البحوث الزراعية. وقد نجحت الهيئة عبر مسيرة بحثية تتجاوز سبعين عامًا في إنتاج أصناف محسنة عالية الإنتاجية وملائمة لمختلف البيئات المحلية، لا سيما في الزراعة المطرية.

ويبين أن الأصناف المحلية من القمح تنتج نحو 800–1000 كجم/هكتار، في حين تصل إنتاجية الأصناف المحسنة المتحملة للجفاف إلى 2500–3000 كجم/هكتار، أي ما يعادل ثلاثة أضعاف الإنتاج التقليدي. كما توجد أصناف محسنة من الذرة الرفيعة والشامية ذات احتياجات مائية منخفضة، ما يجعلها خيارًا مثاليًا للمزارعين في مناطق الجفاف، لافتاً إلى أن الإرشاد الزراعي يمثل حلقة حيوية في منظومة الإنتاج، فهو الجسر الذي ينقل نتائج البحوث—من أصناف وتقنيات ومعاملات زراعية—إلى المزارعين، كما ينقل مشكلات المزارعين إلى الباحثين لإيجاد الحلول المناسبة. ووصف هذه العلاقة بـ "التخطيط المشترك" الذي ساهم في تعزيز الإنتاج لفترات طويلة، إلا أن توقف تمويل جهاز الإرشاد أدى إلى تراجع حضوره في كثير من المناطق الزراعية رغم امتلاكه خبرات ميدانية واسعة.

ويشير إلى أن بصمة الهيئة البحثية واضحة في جميع المحاصيل المنتشرة في اليمن، حيث نجحت في إنتاج أصناف محسنة من القمح والذرة الشامية والدخن والذرة الرفيعة رفعت الإنتاج بمعدل 300–600% مقارنة بالأصناف التقليدية، وتم تسليمها لمؤسسة إكثار البذور لتوسيع نطاق إنتاجها.

أما في مجال الخضروات، فقد أدخلت الهيئة أصنافًا جديدة لم تكن معروفة في اليمن سابقًا، وبلغت إنتاجية بعضها 35–40 طنًا للهكتار، كما طورت الهيئة آلات وتقنيات لمرحلة ما بعد الحصاد، مثل الحاضنات والفقاسات والمحاريث المحسنة، إضافة إلى منتجات الصناعات الغذائية مثل الدقيق المركب والمربيات والعصائر.

ويختتم الخولاني حديثه بالإشارة إلى أن الهيئة تعمل حاليًا، بدعم من القيادة السياسية، على إعداد خارطة بحثية وطنية تركّز على تحسين الإنتاج في البيئات المطرية، وحماية الموارد الوراثية المحلية، وتقييم الأصناف المحسنة في البيئات المختلفة، إضافة إلى تطوير العمليات الزراعية ومعاملات ما بعد الحصاد، ودراسة الموارد الطبيعية والخارطة المحصولية على مستوى المديريات، مؤكداً أن هذه البرامج تمثل الركيزة الأساسية لرفع إنتاجية الحبوب وتقليل تكلفتها، وتعزيز الأمن الغذائي الوطني عبر منظومة بحثية متكاملة.

الإرشاد التسويقي

بدوره، يؤكد مسؤول وحدة الإرشاد التسويقي في قطاع التسويق المهندس نصر عريج أن ارتفاع تكاليف الإنتاج وانخفاض جودة المحاصيل لا يعودان إلى عامل واحد، بل إلى سلسلة من الممارسات الخاطئة التي تبدأ من الحقل ولا تنتهي عند عملية التسويق، مشيراً إلى أن هذه الإشكاليات—على اختلافها—تسهم في زيادة الفاقد الزراعي وتراجع العائد الاقتصادي للمزارع، الأمر الذي يتطلب معالجة متكاملة تبدأ بالإنتاج وتنتهي بالبيع في الأسواق.

ويشرح عريج أن عدداً من الأخطاء تؤثر سلباً على الجودة وترفع الكلفة، أبرزها الزراعة في غير الموعد المناسب، وإهمال التسميد العضوي مقابل الاعتماد المفرط على الأسمدة المصنعة، بالإضافة إلى غياب الرقابة الحقلية المبكرة لاكتشاف الآفات والأمراض، مما يدفع المزارع لاحقاً إلى استخدام مبيدات مستوردة وبكميات كبيرة. ويؤكد أن كل ذلك يثقل كاهل المزارع بتكاليف إضافية قد يكون بالإمكان تجنبها.

ولا تقف المشكلة عند هذا الحد، إذ يشير إلى ظاهرة "التوجيه والغش" في التعبئة، حيث يلجأ بعض المزارعين إلى وضع الثمار الصغيرة أو المصابة في أسفل السلة، بينما يضعون الجيدة في الأعلى، الأمر الذي يؤدي إلى خسائر مباشرة نتيجة انخفاض السعر من قبل الوكلاء، إضافة إلى ارتفاع الفاقد بسبب التعبئة الزائدة، منوهاً إلى أن الحمولة الزائدة في سيارات النقل والطرق غير المعبدة تتسبب في تلف ما يقارب 30% من المحصول خلال النقل، وهو فاقد كبير يمكن تفاديه من خلال تنظيم عمليات الشحن والالتزام بالمواصفات.

ويرى عريج أن الحل يبدأ بنشر الوعي الزراعي في جميع مراحل الزراعة، بدءاً من اختيار الصنف وموعد الزراعة، مروراً بالتسميد والري والتقليم، وصولاً إلى الحصاد وما بعده. ويشدّد على ضرورة تفعيل دور الإرشاد الزراعي والجمعيات في الميدان، بالإضافة إلى دور الإعلام الذي ينبغي أن يسهم في نقل المعرفة من خلال برامجه المختلفة.

كما يؤكد على أهمية تفعيل الإرشاد التسويقي الذي يتولى تدريب المزارعين على معاملات الحصاد وما بعد الحصاد، بما يضمن تقليل الفاقد وتحسين الجودة، وبالتالي زيادة الدخل. ويضيف أن تطبيق مبدأ الثواب والعقاب فيما يتعلق بالغش والتعبئة الزائدة بات ضرورة لضبط السوق، وذلك عبر إصدار الموافقات الفنية التي تضمن التزام المزارعين بشروط الفرز والتدريج قبل دخولهم النقاط والأسواق المركزية.

ويشير إلى أن الجمعيات الزراعية هي الركيزة الأساسية لمعالجة المشكلات التسويقية، لأنها تمثل—كما يقول—"كياناً مصغراً لوزارة الزراعة"، مشدداً على أن دورها الحقيقي لا يقتصر على تحصيل النسب العائدة لها، بل على حماية المزارع وإيجاد الحلول العملية للمشكلات التي تواجهه. ويرى أن غياب هذا الدور أدى إلى ضعف الثقة بين المزارع والجمعية، بينما نجحت دول كثيرة في بناء نهضتها الزراعية عبر التعاونيات.

ويوضح عريج أنه يمكن تقليل عدد الوسطاء عبر قيام الجمعيات بفتح نقاط بيع مجهزة بثلاجات تعمل بالطاقة الشمسية داخل المدن، وتزويدها بالخضار والفواكه مباشرة من المزارعين. ويضيف أن الإرشاد التسويقي سيعمل على تدريب الجمعيات على أساليب العرض والتعبئة الجذابة وبأوزان مختلفة تناسب التجزئة، إلى جانب الترويج الإعلامي لهذه النقاط.

ويؤكد أن تعدد القنوات التسويقية دون تنظيم يفتح المجال لارتفاع هامش الأرباح لدى الوسطاء على حساب المزارع والمستهلك، مشدداً على ضرورة أن تعمل الجمعيات وفق السياسات التسويقية التي يرسمها قطاع التسويق لضبط العرض والطلب، ومنع الخسارة على المزارع.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 138 | السبت 9 جمادى الآخرة 1447هـ | 29 نوفمبر 2025م

من تعاون محلي إلى أمن غذائي

"خيرات باجل" تعيد صياغة المعادلة الزراعية

اليمن الزراعية- أيوب أحمد هادي

على مسافة ليست بالبعيدة عن صخب الأسواق المركزية، ظلّت الأراضي الخصبة في مديرية باجل منذ عقود تنتج أجود أنواع المانجو والدواجن، بالإضافة إلى وفرة في إنتاج الحليب البلدي الطازج، لكنها كانت تفتقر إلى مظلّة مؤسسية تجمع المزارعين وتنقل منتجاتهم من حيز الإنتاج الفردي إلى مستوى الجودة والتصنيع الاحترافي.

اليوم، تغيّر المشهد بفضل جمعية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض التي أطلقت العلامة التجارية "خيرات باجل" للدجاج المجمّد ولُبّ المانجو والزبادي والحقين، محوّلة التحديات إلى فرص، ومكرّسةً مفهوم الشراكة كقوة دافعة للتنمية.

ويعبر المزارعون عن ارتياحهم الكبير للانضمام تحت مظلة الجمعية، حيث يؤكد عارف أمين ملهي، أحد مزارعي الدواجن، أن الفرق بين العمل الفردي والانضمام للجمعية هو الفرق بين الخسارة والربح المستقر."

ويضيف: "ساعدتنا الجمعية في تسويق منتجاتنا بأسعار عادلة، وبشكل أهم وفرت لنا سوقًا مضمونة لمنتجاتنا، و هذا زاد دخلي بشكل ملموس، وأصبحت في مأمن من تقلبات السوق التي كانت كابوسًا بالنسبة لنا."

من جهته يقول مفتاح حمزة، أحد مربي الأبقار:"الآن أصبح لدينا جهة مضمونة تشتري الحليب منا يوميًا بسعر ثابت وعادل، وهذا الاستقرار لم نكن نتمتع به سابقًا. هذا الدعم سهّل علينا الاستمرار في تربية الأبقار وأعطانا الأمان الاقتصادي."

أما المزارع صالح وهاس، أحد مزارعي المانجو، فأوضح:"قبل انتسابي للجمعية كنت أنتج المانجو وآمالي كلها معلقة على تحسن السوق، وفي كل موسم كنت أتعرض لخسائر فادحة بسبب تكدّس المحاصيل. وبعد انتسابي للجمعية أصبحت لا أخشى من كساد محصولي لأني وجدت سوقًا أضمن، فالجمعية أصبحت تشتري مني المحصول بسعر مجد وثابت."

وفي قلب السوق تبدّو المنافسة شرسة، لكن "خيرات باجل" حجزت لنفسها مكانة خاصة، كما يقول عبدالله علي القديمي، مدير مطعم الغامدي: "جودة دجاج 'خيرات باجل' ممتازة، ونظافته عالية، وسعره تنافسي جدًا مقارنة بالمستورد. الأهم هو رأي الزبائن، الذين أصبحوا يفضلون المنتج المحلي، مشيراً إلى أن التحدي الوحيد هو ضمان استمرارية التوريد بكميات كبيرة لتلبية الطلب.

أما المستهلكون، فتجمع آراؤهم على الثقة بالمصدر المحلي، فيقول المواطن حسن جبلي:

نفضّل دجاج 'خيرات باجل' لأنه منتج أرضنا، ويتم ذبحه وتبريده وفق ضوابط معروفة. نتمنى أن يتم التوسع في نقاط البيع."

خلف الأبواب المغلقة: معايير الجودة والتوظيف

وعلى صعيد متصل ، يؤكد مسؤول الزراعة التعاقدية بالجمعية، عزي شري أن منتجات "خيرات باجل" قبل وصولها إلى الأسواق تمر بمراحل دقيقة؛ بدءًا من الذبح الشرعي، والتبريد السريع، ثم التجميد للحفاظ على الجودة، موضحاً أنه في مصنع المانجو، تُنتقى الحبات وفق معايير نضج دقيقة، باستخدام تقنيات حفظ حديثة.

أما معمل الألبان، فيقول ناصر البوني، مسؤول الوحدة: "يتم فحص الحليب الطازج بشكل دوري قبل تحويله إلى زبادي وحقين، لضمان خلوّه من أي شوائب."

ويضيف: "لقد وفرت هذه المنشآت ما يزيد عن 40 فرصة عمل مباشرة، وهي أعداد قابلة للزيادة مع توسع الإنتاج.

مشروع وطني لتعزيز الأمن الغذائي

تمثّل تجربة جمعية باجل التعاونية الزراعية وعلامتها التجارية "خيرات باجل" نموذجًا يحتذى به في التنمية القائمة على التعاون والشراكة المحلية الفاعلة. وعلى الرغم من التحديات المتمثلة في الطاقة الإنتاجية، فإن الإصرار على الجودة والدعم المتبادل بين المزارع والجمعية والسلطة المحلية يثبت أن الطريق نحو الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي يبدأ دائمًا من الإيمان بالقدرات المحلية.

وفي هذا السياق يتحدث المدير التنفيذي لجمعية باجل التعاونية الزراعية الأستاذ حسين ذيابي عن الرؤية والأهداف المؤسسية، مؤكداً أن "خيرات باجل" مشروع وطني يهدف إلى تعزيز الأمن الغذائي والاعتماد على الذات.

ويقول ذيابي في تصريحه لـ"اليمن الزراعية":"لقد تأسست جمعيتنا في (ديسمبر 2019) بهدف رئيسي هو حماية المزارع من تقلبات السوق وتوفير مدخلات الإنتاج بأسعار عادلة، وهو ما أثمر عن إطلاق 'خيرات باجل'."

ويضيف: "في قطاع الدواجن بدأنا بخطط طموحة للوصول إلى إنتاج يتجاوز 60,000 دجاجة شهريًا، مع الالتزام الصارم بالمعايير الصحية والمواصفات القياسية للذبح والتبريد تحت إشراف صحي دائم، لنضمن أن منتجنا يضاهي أفضل المنتجات المستوردة جودةً ونظافة، موضّحًا أن الجمعية بدأت باستهداف أصحاب المطاعم والشوايات في المديرية والتعاقد معهم على توفير طلبياتهم، وقد لمسنا إقبالًا كبيرًا على شراء المنتج، وكل يوم نتلقى طلبيات أكثر منهم، ونطمح بإذن الله إلى زيادة حجم الإنتاج حتى نتمكن من توفير المنتج لأصحاب البقالات والمحلات الغذائية لضمان وصوله لكل بيت."

وفي حديثه عن مشروع المانجو التحويلي، يضيف ذيابي: "كان التحدي الأكبر في المانجو هو هدر المنتج في مواسم الوفرة، لذا قمنا بشراء كميات كبيرة من المزارعين، تحديدًا صغار المنتجين بما يتوافق مع جودة الإنتاج المطلوبة، والتعاقد مع مصنع سويد لتحويل المانجو إلى لُبّ"، مواصلاً حديثه بالقول: "بدأنا بطاقة إنتاجية بلغت حوالي 3 أطنان خلال الشهر الجاري كإنتاج أولي، وتوزيعه على الأسواق المحلية وتشمل البوفيات والبقالات والمطاعم.. صحيح أننا واجهنا في البداية صعوبات في التسويق والحاجة الملحّة لمصادر طاقة مستدامة، لكن شراكتنا الفاعلة مع السلطة المحلية والدعم الكبير من التعبئة العامة كانتا ركيزتين أساسيتين لضمان استدامة هذه المشاريع، وهي الشراكة التي جعلت المزارعين الأعضاء يشعرون بزيادة ملموسة في دخلهم واستقرار أعمالهم."

ويواصل ذيابي حديثه، مسلطًا الضوء على القطاع الحيواني: "لم يقتصر عملنا على الدواجن والمانجو، لقد رأينا أن باجل تزخر بالإنتاج الوفير من الحليب البلدي، فكان لزامًا علينا إطلاق خط إنتاج جديد لمنتجات الألبان، مضيفاً: "نحن الآن ننتج الزبادي البلدي الأصيل والحقين تحت إشراف صحي لضمان سلامة وجودة المنتج، وذلك عبر معمل الألبان الخاص بالجمعية وبطاقة إنتاجية تصل إلى 1,500 لتر يوميًا."

ويشير إلى أن هذا المشروع ساهم في خلق أكثر من 25 فرصة عمل، مبينا أن هذا المشروع يهدف بشكل خاص إلى دعم صغار مربي الأبقار وتقديم منتجات صحية مشتقة من حليب طبيعي 100% للمستهلك، وبذلك نغطي جانبًا مهمًا من الأمن الغذائي في المديرية.

السلطة المحلية: دعم المبادرات وأفق التنمية

من جانبه يرى مدير عام مديرية باجل العميد عبدالمنعم الرفاعي، أن المشاريع التعاونية هي حجر الزاوية في خطة التنمية الشاملة للمديرية.

و يؤكد الرفاعي أن دور السلطة المحلية يتجاوز الدعم اللوجستي ليصبح شريكًا استراتيجيًا في التنمية، مضيفاً:

"عملنا على تذليل الصعاب أمام جمعية باجل، وها نحن نرى الأثر التنموي لمشاريع "خيرات باجل" يتجسد بوضوح في محاربة البطالة، وتعزيز الأمن الغذائي، وخلق قيمة مضافة للمنتجات المحلية. هذه المبادرات ضخت حياة جديدة في الاقتصاد الكلي للمديرية."

وعن رؤيته للمستقبل، يرى أن الخطط التوسعية للجمعية مدعومة بشكل كامل، موضحاً أنهم يطمحون ليس فقط لزيادة الطاقة الإنتاجية للدواجن والمانجو ومشتقات الألبان، بل إلى إدخال منتجات غذائية أخرى قيد الإعداد قريبًا، لترسيخ باجل كمركز إنتاج وتصنيع زراعي رائد."

استنفار لاستقبال الموسم "الشتوي"

سواعد لا تهدأ في تهامة

تـوديـع مـوسـم السمسم "الخـريفـي"

اليمن الزراعية- أيوب أحمد

لا تكاد أهازيج الحصاد تخفت في سهول تهامة، حتى يعلو صوت المحاريث مجدداً، راسمةً لوحة من الكفاح المستمر والخير المتدفق.

في هذه الأيام تعيش محافظة الحديدة حراكاً زراعياً مزدوجاً وفريداً؛ فبينما تودع الحقول موسم زراعة السمسم الأول (الخريفي) وتجني ثماره الوفيرة، تستعد السواعد السمراء بهمة عالية لتهيئة الأرض واستقبال الموسم الثاني الذي يبدأ مطلع ديسمبر، في دورة زراعية لا تعرف التوقف.

ففي مديرية المراوعة، يبدو المشهد وكأنه سباق مع الزمن.

يقول المزارع عبده عمر جادري لـ"اليمن الزراعية": "نحن الآن في مرحلة انتقالية حساسة، لا وقت للراحة، و بمجرد أن انتهينا من صرب وحصاد محصول الموسم الأول وتجميعه، بدأنا فوراً في تنظيف الحقول وحراثتها".

ويضيف: "نعمل بجهد لتجهيز الأرض لاستقبال بذرة الموسم الثاني الذي يبدأ في الثاني من ديسمبر، فالأرض في تهامة كريمة ولا تبخل على من يعطيها جهده".

ومن مديرية الجراحي، يرى المزارع سالم عايض أن تداخل المواسم نعمة كبيرة لأبناء تهامة، موضحاً: "نحمد الله على نجاح حصاد الموسم الأول الذي تميز بجودة الحبوب.. الآن، نقوم ببيع جزء من المحصول لتوفير نفقات حراثة وبذور الموسم الشتوي".

ويشير إلى أن "الاستعداد للموسم الثاني يسير على قدم وساق، والمزارعون يتبادلون البذور المحسنة من حصادهم الأخير لضمان إنتاجية عالية في الموسم القادم".

أما في مديرية الزهرة، فيؤكد المزارع علي الشعبي أن "النجاح الذي حققناه في حصاد الموسم المنصرم بفضل الأمطار ، أعطانا دافعاً معنوياً ومادياً قوياً للدخول في الموسم الجديد"، مضيفا : "ما يميز هذا الموسم هو أن النبات فيه قصير القامة ولكن كثير الإنتاج خلاف الموسم الأول.

وفي سياق متصل، يتحدث المزارع حسين طعام من منطقة القرشية بمديرية زبيد عن الحراك الاقتصادي الذي يصاحب هذه الفترة، قائلاً: "تزامنُ نهاية الحصاد مع بداية التجهيز للموسم الجديد يخلق حركة تجارية نشطة في أسواق زبيد، فالمزارع يبيع السمسم، ويشتري الديزل والأسمدة، ويستأجر العمالة للحراثة، مما يجعل عجلة الاقتصاد تدور وتنعش الجميع، من مزارعين وعمال وسائقي حراثات".

مؤشرات مبشرة ودعم مؤسسي

من جانبه، يؤكد مدير عام الهيئة العامة لتطوير تهامة المهندس فواز العذري، أن الهيئة تتابع باهتمام بالغ هذه الفترة الانتقالية.

ويقول : "المؤشرات الميدانية لإنتاجية الموسم الأول ممتازة جداً، وهذا ما دفع المزارعين للإسراع في تجهيز أراضيهم للموسم الثاني"، مشددا على "ضرورة استغلال رطوبة التربة المتبقية من الموسم الأول للبدء في زراعة الموسم الثاني، داعياً الجمعيات التعاونية الزراعية لتفعيل سلسلة السمسم عبر المجاميع الانتاجية لتوفير المدخلات الزراعية بأسعار مناسبة لدعم المزارعين في هذه المرحلة الحاسمة لضمان استمرار الإنتاج".

العذري: إنتاجية الموسم الأول كانت ممتازة، وهذا ما دفع المزارعين إلى الإسراع في تجهيز أراضيهم للموسم الثاني

عكاشة: يُزرَع السمسم في موسمين رئيسيين.

البخيتي: إن توفّر المواد الخام طوال العام، بفضل تعاقب المواسم، يجعل الاستثمار في إنتاج زيت السمسم فرصة ذهبية.

مواسم الزراعة...عطاء على مدار العام

وللحديث عن التفاصيل الفنية لهذه المواسم، يوضح مدير الشؤون الزراعية بالهيئة العامة لتطوير تهامة، المهندس محمد عكاشة، أن السمسم يُزرع في موسمين رئيسيين؛ الأول هو الخريف ويمتد من نهاية الأسبوع الأول من شهر أغسطس حتى منتصف شهر سبتمبر (وهو الذي يجري حصاده الآن)، أما الموسم الآخر (الذي يجري الاستعداد له) فهو متداخل بين الشتاء والربيع، ويمتد من الثاني من ديسمبر وحتى الأسبوع الثالث من يناير.

وفي تعليقه على هذا الحراك المستمر، يقول المهندس حسام البخيتي ضابط سلسلة السمسم إن قدرة الأرض التهامية على إنتاج موسمين متتاليين من محصول نقدي هام كالسمسم، تضعنا أمام مسؤولية كبيرة لتعظيم الاستفادة الاقتصادية".

ويضيف البخيتي: "نحن نودع موسماً ناجحاً ونستقبل آخر، وهذا يعني تدفق كميات كبيرة من السمسم إلى الأسواق خلال فترة وجيزة، وهو ما يتطلب تدخلاً استثمارياً حقيقياً، مشيراً إلى أن المساحة المزروعة بالسمسم هذا الموسم بلغت ما يقارب 138,000 معاد، مايعادل 60 ألف هكتار أنتجت كمية بمتوسط 30 ألف طن ، لافتاً إلى خلو المحصول من الآفات هذا العام -خلا نسبة قليلة لم تؤثر على الإنتاج- مما يبشر بإنتاجية طيبة، خاصة مع ارتفاع أسعاره حالياً بالأسواق.

ويوضح أن هذا النجاح جاء مدعوماً بعدد من التدخلات في الموسم السابق شملت، توفير كمية 25 طنا من البذور المحسنة من صنف هزاع 2 كقروض بيضاء لزراعة مساحة 3 ألف هكتار ما يقارب 7 ألف معاد، اضافة إلى توفير كمية 500 لتر من المبيدات التي تم توزيعها على المزارعين مجاناً لتنفيذ عدد من حملات الرش المجتمعية لمقاومة الآفات في عدد من المديريات (عبس والزهرة واللحية وباجل والضحي وزبيد والتحيتا)، وكذلك عمل عدد من العقود مع عدد من الجمعيات لإنتاج بذور من صنف هزاع 2 عالي الإنتاج في (عبس والزهرة واللحية وباجل والضحي وزبيد والتحيتا)، و عمل عدد من المدارس الحقلية و الحقول الإيضاحية من قبل الهيئة العامة لتطوير تهامة، و توفير كمية 10 آلاف لتر من مادة الديزل من أجل عملية الحراثة المجتمعية.

ويشير البخيتي إلى العمل الجاري لتجهيز الموسم الجديد، والذي يشمل:

· تجهيز كمية 10 طن من بذور محصول السمسم الأبيض الذي سيزرع مساحة ما يقارب 1400 هكتار بما يعادل 3 آلاف معاد.

· عمل عقود زراعة تعاقدية مع عدد من الجمعيات لزراعة السمسم الأبيض.

· تجهيز كميات من المدخلات الزراعية مثل الديزل والمبيدات والأسمدة وشبكات الري وغيرها لتوفيرها للمزارعين عبر الجمعيات كقروض بيضاء.

ويجدد دعوته للمستثمرين قائلاً: "هذا هو الوقت المثالي لإنشاء مصانع ومعامل حديثة في تهامة لإنتاج زيت السمسم والصناعات التحويلية، مبيناً أن توفر المواد الخام على مدار العام بفضل تعاقب المواسم يجعل من الاستثمار في هذا القطاع فرصة ذهبية ومضمونة الربح، بدلاً من بيع المحصول خاماً أو عصره بطرق تقليدية محدودة الإنتاجية".

ويبقى السمسم التهامي (الجلجلان) أيقونة زراعية، حيث تحافظ تهامة على ريادتها ليس فقط في زراعته، بل في طرق إنتاج زيته عبر "المعاصر التقليدية والحديثة" ، والتي تنتج زيتاً يحتفظ بكامل خواصه الغذائية والعلاجية.

ومع سعر يتراوح حالياً بين 50-37 ألف ريال للكيس (50 كجم)، و يظل السمسم الرافد الاقتصادي الأهم للأسر الريفية، ومحركاً لعجلة التنمية المحلية التي لا تتوقف بين حصاد يُجنى وبذارٍ يُلقى في جوف الأرض.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 138 | السبت 9 جمادى الآخرة 1447هـ | 29 نوفمبر 2025م

الإدارة المتكاملة للإنتاج الزراعي تشكل حلاً

د. يوسف المخرفي

في عصر يتسم بالتعقيد والتعقد، وبالانفجار المعرفي والسكاني والثورة الصناعية والتكنولوجية، باتت حتى إدارة الاقتصاد المنزلي واحتياجاته وضوابطه وتفاعلاته تتسم بذات سمات العصر الذي نعيشه من التعقيد والتعقد بمكان.

لم نعد كما كنا تقليديين ننتج الذرة فقط، أو العنب أو الدخن، إن حقيقة أن أعظم وزير زراعة في بلد ما غير قادر على الإلمام بجميع المنتجات الزراعية لبلده ووزارته، كما أن العمليات الزراعية باتت تتسم أيضًا بالتعقيد والتعقد لدرجة تم تخصيصها كنشاط أو إدارة. فبالنسبة للبذور ترتبط بها – على سبيل المثال لا الحصر – أنشطة إنتاج البذور وتحسينها وإكثارها وتخزينها وتوزيعها وتسويقها... إلخ، وكذلك جملة من الأنشطة المتعلقة بالري والري الحديث، وبالنمو وزيادة الإنتاج والحصاد، والتسويق... إلخ.

إننا في النشاط الزراعي مطالبون بزيادة الإنتاج كل عام عن سابقه، وإلا وقعنا تحت طائلة تهمة هَرْبَجَة الإعلام الزراعي بلا طحين.

كما أننا مطالبون بجودة الإنتاج الزراعي وتجويده كل عام عن سابقه أيضًا، فالحديث عن جودة البرتقال لهذا العام هو حديث عن جودة ملموسة وملاحظة للعيان، لا يقتصر الحديث عنها بين الكُتّاب أو المثقفين، بل حديث صادر عن مواقف المستهلكين جميعًا للبرتقال.

وتحت وقع حكمة (لا خير في شعب يأكل مما لا يزرع، ويلبس مما لا يصنع)، وبعزيمة القيادتين الثورية والسياسية، يتجه الاهتمام نحو الإنتاج الزراعي لأغراض الأساسيات الثلاث (الغذاء، الكساء، الدواء).

ففي حياة المجتمعات التي تتوق لتحقيق الاكتفاء الذاتي كليًا، وليس جزئيًا في حالة القوت فقط، بل في حالتي الكساء من خلال التوسع في زراعة القطن بما يكفي احتياجات مصنع الغزل والنسيج من المواد الخام، وفي خانة الدواء، ففيتامين C ذلك الفيتامين الأساسي في بناء الجسم وتقوية جهازه المناعي مستخلص من فواكه الحمضيات (البرتقال – اليوسفي – الليمون) كمثل للدواء من المنتجات الزراعية سقناه لا حصرًا.

من هنا نؤكد مرارًا وتكرارًا على ضرورة اتباع نمط الإدارة المتكاملة للإنتاج الزراعي للإبداع في حسن إدارة وتخطيط وتنظيم العمل الزراعي كأنشطة وعمليات ومنتجات، وأساسيات ثلاث.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية النظيفة والمستدامة وتغير المناخ المساعد
مستشار الهيئة العامة للبيئة والتغير المناخي

ثلاثية الإنتاج الفعّال... نحو نموذج اقتصادي قادر على تحقيق الاكتفاء والتنمية المستدامة

أيمن الرماح

يشكّل خفض كلفة الإنتاج وتحسين الجودة وزيادة الإنتاج قاعدة أساسية لأيّ رؤية اقتصادية تسعى للنهوض بالقطاعات الحيوية وتعزيز قدراتها التنافسية، ولا سيّما في البلدان التي تعتمد على الموارد الزراعية لتحقيق أمنها الغذائي وتنمية اقتصادها المحلي. ومع تزايد الضغوط الاقتصادية والبيئية، وارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية والصناعية، بات لزامًا البحث عن حلول عملية تعيد هيكلة منظومة الإنتاج، وتدعم قدرة المزارعين والمنتجين على الاستمرار، وتؤسّس لمرحلة جديدة من الكفاءة والاعتماد على الذات. وتزداد أهمية هذه المنظومة عندما يتعلّق الأمر بالأساسيات الثلاث التي لا تستقيم الحياة بدونها: الغذاء، والكساء، والدواء، وهي قطاعات ترتبط مباشرة باستقرار المجتمع وقدرته على مواجهة الأزمات.

يمثّل خفض كلفة الإنتاج محورًا رئيسيًا في تعزيز تنافسية المنتج المحلي، إذ يتيح للمزارع والمُنتِج تقديم سلعة بسعر مناسب مع الحفاظ على الربحية. ويمكن تحقيق ذلك عبر الاعتماد على تقنيات إنتاج حديثة، وترشيد استهلاك المياه والطاقة، وتنظيم عمليات الزراعة والحصاد والنقل، إضافة إلى دعم الصناعات المرتبطة بالإنتاج لخفض تكاليف المدخلات والفاقد. كما يُعدّ تحسين إدارة سلاسل التوريد وتطوير آليات التخزين والتداول من أهم الخطوات التي تُسهم في تخفيف التكلفة وتعزيز كفاءة العملية الإنتاجية.

أمّا تحسين الجودة فهو بوّابة الوصول إلى سوق قادر على تقدير المنتج المحلي ومنحه قيمته الحقيقية. فالجودة ليست مجرد مظهر خارجي للسلعة، بل هي التزام كامل بمعايير السلامة، والفرز الجيد، وطرق التعبئة السليمة، والممارسات الزراعية والصناعية المتوافقة مع المعايير الدولية. وكلّما ارتفعت جودة المنتج، زادت فرصه في التسويق الداخلي والخارجي، واتّسع نطاق منافسته للسلع المستوردة.

وتبقى زيادة الإنتاج ضرورة وطنية لتعزيز الأمن الغذائي وتغطية الاحتياجات المتزايدة من المحاصيل الأساسية. ويتحقق ذلك من خلال رفع الإنتاجية في وحدة المساحة، واعتماد أنظمة ري حديثة، وتوفير أصناف محسّنة، وتمكين المزارعين بالمعرفة والتقنيات اللازمة، إضافة إلى دعم البرامج الإرشادية والتسويقية التي تربط المنتج بالسوق بشكل مباشر.

إنّ الجمع بين هذه العناصر الثلاثة: خفض التكلفة، تحسين الجودة، وزيادة الإنتاج، يؤسّس لمسار تنموي قادر على خلق اقتصاد قوي يُعزّز الاكتفاء الذاتي ويحقّق التنمية المستدامة، ويرفع من قدرة المجتمعات على مواجهة التحديات وتحويل مواردها إلى فرص حقيقية للنهوض.

خفض كلفة الإنتاج، تحسين الجودة، وزيادة الإنتاج... نحو أمن غذائي مستدام

المهندسة: أفنان حكمي

في ظلّ التحديات الاقتصادية الراهنة، يُعدّ خفض كلفة الإنتاج الزراعي وتحسين جودته وزيادة كميته، من أهمّ الأولويات لتحقيق الأمن الغذائي، وتوفير دخلٍ مجزٍ للمزارعين.

أولاً: خفض كلفة الإنتاج

يمكن خفض التكلفة من خلال استخدام وسائل وتقنيات حديثة في الزراعة، التوسّع في الزراعة العضوية، تقليل الاعتماد على المدخلات المستوردة، وتدوير المخلفات الزراعية. كذلك، التوعية بالممارسات الزراعية الصحيحة تُسهم في تقليل الفاقد ورفع الكفاءة.

ثانيًا: تحسين الجودة

الجودة هي مفتاح التسويق الناجح. فكلّما زادت جودة المنتج الزراعي، زادت فرص تسويقه داخليًا وخارجيًا بأسعار مجزية. ويتحقّق ذلك من خلال العناية بالبذور، إدارة الري، التقنيات ما بعد الحصاد، والتعبئة والتغليف السليم.

ثالثًا: زيادة الإنتاج للمحاصيل الأساسية

هناك ضرورة لتوسيع زراعة المحاصيل المرتبطة بالأساسيات الثلاث: الغذاء، الكساء، والدواء، مثل الحبوب، القطن، والنباتات الطبية والعطرية، لضمان الاكتفاء الذاتي، وخلق قيمة مضافة للاقتصاد المحلي.

إنّ التوازن بين خفض التكلفة، رفع الجودة، وزيادة الإنتاج، هو السبيل لتعزيز التنمية الزراعية المستدامة، وبناء اقتصادٍ وطنيٍ مرن.

م/ زياد صالح النهمي

زراعة البقوليات خطوة نحو الاكتفاء الذاتي

تُعتبر البقوليات من المحاصيل الضرورية بعد الحبوب، ولها دورٌ مهم في تنمية الاقتصاد للدول، وهي من المحاصيل ذات الأهمية في تغذية الإنسان والحيوان، وتُعتبر مصدرًا هامًّا من مصادر البروتين والكالسيوم لبناء جسم قوي وسليم للإنسان.

ومن أشهر محاصيل البقوليات التي تُزرع في اليمن هي (اللوبيا، والعدس، والفاصوليا، والفول، والحلبة)، وتتم زراعتها حسب تنوع المناخ، وتستمر مراحل نموها من 110 - 120 يومًا حتى الحصاد، فهي صالحة للزراعة في المناطق الوسطى والغربية في اليمن، إلا أن نسبة زراعتها حسب الإحصائيات والدراسات قليلة جدًّا، وبناءً على ذلك نجد أن نسبة الاستيراد من البقوليات في اليمن تُقدَّر بـ150 ألف طن سنويًّا بما يعادل 600 مليون دولار - إحصائية تقديرية - والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم: هل نحن قادرون على تمديد زراعة محصول البقوليات بنسبة كبيرة؟ والوصول للاكتفاء الذاتي كليًّا؟ وما الذي يمنعنا من أن نكون مصدرين لا مستوردين؟

وللإجابة على هذه التساؤلات نحتاج إلى وعي بأهمية زراعتها وجدية في الميدان، وترجمة عملية لموجِّهات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي (يحفظه الله) نحو تنمية زراعية على هدى الله، فنحن اليوم لدينا القدرة على أن نكون مصدرين لا مستوردين، ليس فقط في محصول البقوليات بل في كل المحاصيل، فاليمن غني بالموارد الطبيعية التي تؤهله لذلك، وتوصله للهدف المنشود، فلدينا أراض زراعية خصبة كبيرة ومناخات متنوعة.

إننا اليوم أمام مفترق طريقين؛ أحدهما: يسير نحو تنمية مستدامة على هدى الله، تمدنا بالقوة والعزيمة، بالقوة الاقتصادية بالاعتماد على النفس والتوكل على الله، وتفشل مؤامرات ومخططات الأعداء، وتوصلنا للسيادة وصنع القرار والعزة والكرامة.

وثانيهما: يسير نحو تنمية مشوّهة ومنحرفة، تمدنا بالفشل والاتكاء على الغير، وتوصلنا للهزيمة والذل والانكسار، وتسلبنا السيادة وصنع القرار.

والخلاصة: نحن قادرون على صنع المستحيل، فكما أوقفنا الاستيراد من الثوم نستطيع أن نوقف الاستيراد من البقوليات وغيرها، وما نحتاج له سوى التوكل على الله بصدق وإخلاص، وشد العزيمة ونشر الوعي، فالجبهة الزراعية لا تقل شأنًا عن الجبهة العسكرية التي صنعت المستحيل، وأصبحت اليوم تواجه أعتى وأطغى القوى الاستعمارية... (وعلى الله فليتوكل المؤمنون).

أفضل الأوقات للصيد خلال أيام الشهر (حسب القمر)

القبطان: عبدالرشيد عبدالغفور

يعتمد أغلب الصيادين على دورة القمر في تحديد أفضل أوقات الصيد، لما لها من تأثير مباشر على المدّ والجزر، وحركة الأسماك، والإضاءة الليلية. ويمكن تقسيم الشهر القمري إلى خمس مراحل رئيسية كالتالي:

1) من بداية الشهر حتى الليلة 7 (الهلال – التربيع الأول)

• أفضل وقت للصيد: نهارًا أو ليلًا بشكل متوازن.

-يكون القمر صغيرًا وإضاءته قليلة.

-حركة المدّ والجزر متوسطة، مما يجعل حركة الأسماك جيدة.

-الصيد الليلي: مناسب للأسماك التي تبتعد عن الضوء.

-الصيد النهاري: ممتاز خصوصًا عند بداية المدّ.

2) من الليلة 8 إلى 13 (قبل البدر)

• أفضل وقت للصيد: النهار أقوى من الليل.

-يرتفع نشاط المدّ والجزر تدريجيًا.

-الأسماك تتحرك بقوة بحثًا عن الغذاء قبل اكتمال القمر.

-النهار: ممتاز من منتصف النهار حتى العصر.

-الليل: جيد لكن أقل فعالية من النهار.

3) الليلة 14 – 15 (البدر الكامل)

•أفضل وقت للصيد: النهار أفضل بكثير من الليل.

-في الليل تكون إضاءة القمر قوية، فتتمكن الأسماك من رؤية الطعم بوضوح وقد تهرب منه.

-تقل حركة الأسماك ليلًا، بينما يبقى النهار هو الأفضل، خاصة وقت الجزر ثم بداية المدّ.

-غالبًا يقلّ الصيد الليلي خلال البدر، خصوصًا للأسماك الكبيرة.

4) من الليلة 16 إلى 22 (بعد البدر – التربيع الأخير)

• أفضل وقت للصيد: الليل أفضل من النهار.

-يبدأ الظلام يزداد تدريجيًا، مما يرفع نشاط الأسماك ليلًا.

-المدّ والجزر قويان، لكن الإضاءة أقل، وهي بيئة مثالية للصيد الليلي.

-أفضل ليالي الصيد الليلي عادة تكون من الليلة 18 إلى 22.

5) من الليلة 23 إلى نهاية الشهر (المحاق – القمر المظلم)

• أفضل وقت للصيد: الليل ممتاز جدًا.

•السماء مظلمة بالكامل، مما يشجع الأسماك الكبيرة (الحبار، الشعري، الزبيدي، الطراد...) على الاقتراب من السطح.

•تُعد هذه المرحلة أفضل فترة للصيد الليلي في الشهر كله.

خلاصة سريعة

*1–7: ليل + نهار — حركة مائية متوسطة.

*8–13: النهار أقوى — نشاط مرتفع قبل البدر.

*14–15: النهار أفضل — إضاءة القمر تضعف الصيد الليلي.

*16–22: الليل ممتاز — عودة الظلام مع مدّ قوي.

*23–30: الليل الأفضل — المحاق (ظلام كامل ونشاط كبير).

ملاحظات مهمة

•الصيد الليلي دائمًا أفضل للحبار (الأخطبوط) خصوصًا قرب المحاق.

•الصيد النهاري ممتاز للصيد القاعي وقت بداية المدّ.

•أفضل أوقات اليوم للصيد:

-قبل الشروق بساعتين.

-قبل الغروب بساعتين.

الصيد التقليدي... ركيزة الأمن الغذائي وأصالة الموروث البحري.

وزير الحاتمي

يمثل الصيد التقليدي في اليمن واحدة من أقدم المهن التي ارتبطت بحياة الإنسان الساحلي عبر التاريخ، وما يزال حتى اليوم يشكل العمود الفقري للأنشطة البحرية والاقتصاد الساحلي. وبرغم التطور الكبير في أساليب الصيد عالميًا، إلا أن الصياد اليمني ظل متمسكًا بأدواته التقليدية التي ورثها عن الأجداد، حفاظًا على أصالة المهنة وبسبب محدودية الإمكانيات المتاحة. ويعتمد أكثر الصيادين في اليمن على القوارب الصغيرة والشباك اليدوية، ويقومون برحلات صيد تستمر ساعات طويلة في ظروف مناخية متقلبة، حاملين خبرة فريدة في قراءة حركة التيارات والرياح وأطوار القمر. هذا النوع من الصيد لا يوفر السمك فحسب، بل يضمن تنوعًا بيولوجيًا مهمًا عبر عدم استنزاف البيئة البحرية بشكل واسع مقارنة بالصيد الصناعي.

ورغم هذا الدور الحيوي، يواجه الصيادون التقليديون تحديات متزايدة، أبرزها ارتفاع أسعار المحروقات، وتراجع الخدمات في الموانئ، إضافة إلى المخاطر الأمنية في بعض المناطق، ما يضعف قدرتهم على مواصلة العمل بأمان. كما يعاني الكثير منهم من غياب التأمين البحري، وعدم توفر معدات السلامة والإسعافات التي تحميهم خلال الرحلات البحرية الطويلة.

وتسعى وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية إلى دعم هذا القطاع عبر برامج توفير معدات الصيد، والتنسيق مع الجمعيات التعاونية للتوسع في التدريب والتوعية، وتعزيز الرقابة على السواحل لمنع الصيد غير القانوني الذي يضر بمصالح الصيادين التقليديين. كما تعمل الجهات المختصة على تطوير البنية التحتية للموانئ والمصائد بما يسهم في تسهيل عمليات الإنزال السمكي ويحد من الفاقد بعد الصيد.

إن دعم الصيد التقليدي ليس خيارًا ثانويًا، بل هو جزء من حماية الهوية البحرية اليمنية، وضمان استمرارية مصدر رزق لعشرات الآلاف من الأسر الساحلية. فالصياد اليمني هو حارس البحر الأول، وصموده في مواجهة التحديات هو صمود للقطاع السمكي بأكمله.

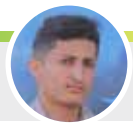

بشار فتحي

سلامة الغذاء السمكي... مسؤولية تبدأ من البحر ولا تنتهي عند المستهلك

تُعدّ جودة الأسماك وسلامة تداولها من أهم المحاور التي تشغل القطاع السمكي في اليمن، لما تمثّله من ارتباط مباشر بصحة المستهلك وبسمعة المنتج السمكي في الأسواق المحلية والخارجية. فالأسماك من أكثر أنواع الغذاء حساسية للتلف، وأي خطأ في مراحل التعامل معها قد يؤدي إلى فقدان قيمتها الغذائية أو تسبّبها بأضرار صحية خطيرة.

تبدأ رحلة سلامة المنتج السمكي من لحظة اصطياد الأسماك، حيث يتوجّب على الصياد الالتزام بالممارسات السليمة في التعامل مع المصيد، أهمها تبريد الأسماك مباشرة بعد خروجها من الماء، وعدم تركها مكشوفة لأشعة الشمس، وتجنّب رميها في أرضية القارب. كما تُشكّل نظافة أدوات الصيد وحفظها العامل الأول في منع التلوث المباشر.

وتنتقل المسؤولية بعد ذلك إلى الأسواق ومراكز الإنزال، حيث يُفترض أن تخضع عمليات النقل والفرز والبيع لرقابة مستمرة تضمن الالتزام بسلسلة تبريد لا تنقطع، وتمنع بيع الأسماك الفاسدة أو المنتهية الصلاحية. ومع توسّع المدن وازدياد الطلب على الأسماك، تبرز التحديات المرتبطة بغياب الثلاجات المناسبة، وبيع الأسماك على الأرصفة، ودخول كميات فاسدة من بعض المحافظات دون رقابة مشدّدة.

وفي هذا السياق، تعمل وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، على تعزيز الرقابة الميدانية في الأسواق، وتشجيع الصيادين والتجار على تطبيق المعايير الصحية، إضافة إلى تنفيذ حملات إتلاف للأسماك غير الصالحة حرصًا على صحة المواطنين. كما تسعى الوزارة إلى تطوير مراكز الإنزال وتحسين خدمات النقل المبرّد، بما يضمن بقاء المنتج السمكي طازجًا وسليمًا حتى يصل إلى المستهلك.

إن حماية صحة المواطن مسؤولية مشتركة تتطلّب تعاون الصيادين، والمراقبين، والتجار، والجهات المختصة. فسلامة الغذاء السمكي ليست رفاهية، بل هي ضرورة وطنية واقتصادية، تمنح المستهلك منتجًا آمنًا، وتكرّس ثقة أكبر بالسمكة اليمنية التي تُعدّ واحدة من أفضل المنتجات البحرية في المنطقة.

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة

مدير التحرير
محمد صالح حاتم

الإخراج الفني
عبدالله داوود

العلاقات العامة
771862357 - 770988802

يمكنكم التواصل بنا عبر البريد ... hafc.yemen@gmail.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 138 | السبت 9 جمادى الآخرة 1447هـ | 29 نوفمبر 2025م

أهم الإرشادات والتوصيات لزراعة البقوليات الشتوية

اليمن الزراعية- المهندس مبارك الشدادي

تُعدّ المحاصيل البقولية الشتوية ـ مثل الفاصوليا والبازلاء والفول البلدي والعدس والحلبة وفول الصويا ـ من المحاصيل ذات الأهمية الاقتصادية والغذائية في اليمن. وتمتاز بقدرتها على تثبيت النيتروجين الجوي بفضل بكتيريا العقد الجذرية، مما يقلل من الحاجة إلى الأسمدة الكيميائية. وفيما يلي أهم الإرشادات الزراعية لرفع الإنتاجية والحفاظ على جودة المحاصيل:

أولاً: مكان وموعد الزراعة

1 -المنطقة الشمالية الشرقية: تُزرع الحلبة والعدس والفول خلال 15 أكتوبر – 30 نوفمبر.

2 -الحديدة وريمة: تُزرع الفاصوليا واللوبيا خلال 17 أكتوبر – 13 نوفمبر.

3 -المناطق الوسطى: تُزرع الفاصوليا والفول والبازلاء خلال 25 أكتوبر – 20 نوفمبر.

ثانياً: الحراثة وتسوية الأرض

تُعدّ من أهم العمليات الزراعية التي يجب تنفيذها بإتقان، لما لها من دور كبير في تعقيم التربة عبر تعريضها لأشعة الشمس وقتًا كافيًا، والقضاء على الطفيليات وأمراض التربة التي تؤثر على نمو البقوليات. وتُضاف أثناء الحراثة الأسمدة البلدية المخمرة مع كميات من سماد السوبر فوسفات.

توصية إرشادية:

أخي المزارع: احرص على إضافة السماد الطبيعي العضوي المخمر (الدمن/الدبال) قبل الزراعة وأثناء تجهيز الأرض، لما له من دور في زيادة الإنتاج وتقليل استخدام الأسمدة الكيميائية.

ثالثاً: مسافات الزراعة

تختلف مسافات الزراعة باختلاف نوع المحصول:

•محاصيل مثل العدس والحلبة تُزرع نثرًا أو في سطور بنظام التسبيح.

•البقول ذات الحبوب الكبيرة تُزرع بمسافة 10 – 25 سم بين البذور، بحيث توضع بذرتان في كل جورة، وبعرض خط 40 – 50 سم، مع تثبيت عمق الجورة عند 3 سم لضمان انتظام الإنبات والنمو.

رابعاً: الزراعة (البذر)

تُزرع البقوليات "حراثي" (مروي) أو "عقر" (عفير)، ويفضل الزراعة حراثي لزيادة نسبة الإنبات.

توصية إرشادية:

أخي المزارع: معاملة وتعقيم البذور قبل الزراعة خطوة مهمة، ويمكن القيام بها بإحدى الطريقتين:

1. الطريقة الأفضل: استخدام مطهر فطري مثل الفيتافكس بمعدل 3 مل يضاف إلى تنكة ماء. يُنصح بالاستعانة بالمرشد الزراعي أو أخصائي المحاصيل.

2. الطريقة التقليدية: نقع البذور في ماء دافئ مضاف إليه ملح طعام لتسريع الإنبات خاصة عند انخفاض رطوبة التربة.

خامساً: الري

البقوليات شديدة الحساسية للري:

•في الري بالغمر: يُفضل الري صباحًا أو مساءً بكميات قليلة وعلى فترات قصيرة لتمكين الجذور من الانتشار ورفع قدرتها على الامتصاص.

•في الري بالتنقيط: يظهر انتظام الري بشكل واضح، ويحافظ النظام على مستوى رطوبة ثابت.

توصية إرشادية:

أخي المزارع: بعد اكتمال الإنبات، قلّل مياه الري في المراحل الأولى لتشجيع نمو الجذور وتعميقها.

سادساً: التسميد

تحتاج البقوليات إلى:

1 -الأسمدة البلدية المخمرة أثناء إعداد الأرض.

2 -الأسمدة النيتروجينية لتحفيز تكوين العقد الجذرية.

3 -الأسمدة المركبة (NPK) والتي تُضاف على دفعات حسب خصوبة التربة والمحصول السابق:

•دفعة أثناء التجهيز

•دفعة قبل رية المحاياة

•دفعة قبل الرية الثانية

•دفعة بوتاسيوم قبل الحصاد

•في الري بالتنقيط تُقسّم كميات السماد على دفعات مع ماء الري.

سابعاً: العزيق (إزالة الحشائش)

تكمن أهميته في:

•مقاومة الحشائش التي قد تقلل الإنتاج بنسبة تصل إلى 40٪.

•الحشائش تنافس المحصول على الماء والغذاء، وتُعدّ عائلًا للآفات.

•يهدف العزيق أيضًا إلى الترديم حول النباتات وتشجيع زيادة المجموع الجذري والحد من أعفان الجذور.

توصية إرشادية:

أخي المزارع: التفتيش الحقلي ضروري لاكتشاف الأمراض والآفات مبكرًا ومعالجتها قبل انتشارها.

ثامناً: جني ودراس المحصول

تختلف طريقة الحصاد حسب نوع المحصول:

•هناك محاصيل تُحصد مرة واحدة، وأخرى لعدة مرات.

•يبدأ الحصاد بعد اكتمال النمو وجفاف القرون، ويُفضّل البدء بعد تطاير الندى والتوقف عند اشتداد الحرارة.

•تُجمع النباتات في مقاطب أو شوايل نظيفة، ثم تُنقل لمكان التجفيف حتى تمام الجفاف استعدادًا للدراس.

توصية إرشادية:

أخي المزارع: اختيار بذور الموسم القادم عملية مهمة. اختر القرون الكبيرة الممتلئة والمتجانسة للحصول على نباتات قوية ومقاومة للأمراض وأكثر إنتاجية.

جـــدري الأغنـــام والمـــاعز

هو مرض شديد العدوى سريع الانتشار متطور المراحل يتميز ارتفاع درجة الحرارة وظهور الحبيبات على سطح جلد الحيوان، وغالباً ما يؤدي إلى نفوق الحيوان.

العامل المسبب:

أحد أنواع فيروسات جدري الحيوان الذي يصيب الماعز والضأن في مختلف الأعمار.

فترة الحضانة:

تتراوح فترة حضانة المرض:

من ٣ - ٥ أيام

الأعراض:

-إفرازات أنفية

-دموع من العينين

-فقدان الشهية

-صعوبة التنفس

تبدأ بعد ذلك ظهور آفات الجدري بشكل نقط صغيرة حمراء في الأماكن الخالية من الشعر ثم يصبح حجمها حبة الفاصولياء ثم تتحول إلى انتفاخ صلب بحجم قد يحدث تحوصل لهذه الآفات، وقد تتحد هذه البثور مع بعضها البعض. وتكون خطورة المرض عند الصغار أكثر، ويحدث النفوق نتيجة الالتهاب الرئوي.

طرق انتقال المرض:

التلامس المباشر بين الحيوانات المريضة والحيوانات السليمة.

العلاج:

لا يوجد علاج لهذا المرض وإنما نعطى المضادات الحيوية لمعالجة الإلتهابات الثانوية وأفضل طريقة وقاية الحيوانات منه هي اللقاح .

التحكم بالمرض:

حرصا منا على سلامتكم

يتم التحكم بالمرض عن طريق استخدام لقاح جدري الأغنام والماعز وهذا اللقاح متوفر لدى الإدارة العامة للصحة الحيوانية والحجر البيطري ويتم توزيعه على مكاتب الزراعة والري في المحافظات لتحصين الأغنام والماعز بواسطة أطباء بيطريين متخصصين.

الوقاية:

-عزل الحيوانات المصابة

-حرق ودفن جثث الحيوانات النافقة

-الحد من حركة الحيوانات بين المناطق

-طبخ المنتجات الحيوانية جيداً

-غسيل الخضار والفواكه جيداً قبل الأكل

-ترك عاده المصافحة باليد والعناق

-عدم ملامسة الإفرازات الحيوانية مثل مخلفات الإجهاض

-عدم التجمع بأعداد كبيره جوار فرق التحصين

-يفضل ارتداء الكمامة والجونتيات عند التعامل مع الحيوانات أثناء التحصين

-النظافة والتطهير الحضائر الحيوانات ومعداتها

-يفضل أن يأخذ شخص من القرية أغنام وماعز جيرانه إلى مكان التحصين

-الاهتمام بالنظافة العامة

*المصدر الإدارة العامة للصحة الحيوانية والحجر البيطري

إدارة المعلومات والتواصل والتدريب

مركـز التعـــاون الـزراعـــي

نمـــوذج للتصنيـــع الـزراعـــي المحلـــي

اليمن الزراعية:عبدالكريم العامري

قصص وحكايات مجتمعية باهرة حولت التحديات إلى فرص ولم تستسلم للأوضاع الصعبة التي فرضها العدوان والحصار على بلادنا منذ عشر سنوات، ففي محافظة عمران برز مركز التعاون الزراعي لإنتاج مستلزمات الحراثات وقطع غيارها كأحد أهم قصص النجاح التي صنعت لنفسها مكانة مميزة بين المزارعين ومالكي الحراثات في مختلف محافظات ومديريات بلادنا.

بدأ المركز عام 2000م بخطوات بسيطة وإمكانات متواضعة رغم قلة الإمكانيات، لكنه سرعان ما تحول إلى وجهة أساسية للمزارعين ومالكي الحراثات الباحثين عن الجودة والدقة والإستدامة .يقول المؤسس فايز رسام الجوبي: انطلقنا إستجابة لله في توطين الصناعات المحلية لخدمة المزارعين وتسهيل أعمالهم بهدف زيادة الإنتاجية وتحسين الجودة وتقليل تكاليف الإنتاج الزراعي في اليمن لأن الزراعة مرتبطة بحياة الجميع.

كما يقدّم المركز خدمات متكاملة تشمل تصنيع بعض قطع غيار الحراثات، إضافة إلى مستلزمات الحراثات بجميع أنواعها ومئات الأصناف والأنواع المنتجة في المركز ومنها مشبرات، سحوب، عربيات، محاريث، وبذارات الحبوب، وبذارات وحصادات الثوم والبطاط بأنواعها، ومحرات أمامية وخلفية، وصولا إلى الآت التسوية الحديثة الليزر لتناسب طبيعة الأرض والبيئة المحلية إلى جانب خدمات ما بعد البيع وضمانات الإنتاج.

وما يميز مركز التعاون هو قدرته على الجمع بين الخبرة التقليدية في الإنتاج وبين الأساليب الحديثة في التصنيع والتطوير التقني، مما مكنه من تقديم حلول مبتكرة، خصوصاً في ظل ندرة القطع الأصلية وارتفاع تكاليف الاستيراد.

ويعمل في المركز فريق يمتاز بالدقة والمهنية العلمية، يسعى لتطوير الأداء وتحسين كفاءة المعدات الزراعية لتخدم المزارع لفترة أطول، بتطوير تقني افضل من المواصفات العالمية وقد اكتسب المركز سمعة قوية بين المزارعين ومالكي الحراثات في الجوف والمناطق الوسطى وبقية المحافظات حتى أصبح مرجعاً موثوقاً لكل من يبحث عن خدمات صادقة وسريعة.

وتمثل هذه المبادرات والمشاريع المجتمعية فرصة حقيقية أمام الجهات القطاع الخاص والحكومي لاعطاء المنتج المحلي أولوية في الشراء بدلا من تكاليف الاستيراد الباهضة.

أيام المعالم	المعالم الزراعية				المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها			
	المعلم	من		إلى		إسم المنزلة	تدخل من يوم	تخرج منها في يوم
13	عشاء النجمين (الظلم الأول)	26	نوفمبر	8	ديسمبر	القلب	22 نوفمبر	4 ديسمبر

يقول علي ولد زايد:

لَيْتَهَا ظُلِمَتْ بَعْدَ مَا تُلِمَتْ ليتها لُقِحَتْ قَبْل مَا فُقِحَتْ

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

كذلك على مستوى التوجهات والسياسات، مثلاً: من أهم ما نحتاج إليه فيما يتعلق بالإنتاج الداخلي، هو: السعي لتقليل الكلفة، وتحسين الجودة، المزارع بحاجة أن يعي ذلك، الشركات والمؤسسات الإنتاجية التي يمكن أن تنشأ، لتحرص على ذلك: كيف تسعى لأن تكون الكلفة أقل، والجودة تكون على مستوى جيد؛ لتنافس المنتج الخارجي.

السيد القائد/ عبدالملك الحوثي

السبت 9 جمادى الآخرة 1447هـ | 29 نوفمبر 2025م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 138

www.agri-yemen.net agri-yemen Yemen_Books

بريد المزارعين

إجابات المهندس عادل العريقي – مدير إدارة البستنة بوزارة الزراعة

السؤال الأول

أحد مزارعي القمح يسأل:

ماذا يجب أن أفعل للقمح حتى ينمو بالشكل المطلوب، علماً أنه تم سقايته مرة واحدة فقط؟

الإجابة:

من خلال الصورة، يظهر أن القمح في مرحلة النمو الخضري المبكر، وأن التربة جافة ومتشققة، وهذا يدل على حاجتها الماسّة للري. ونقدّم أهم الإرشادات لضمان نمو جيد:

أولاً: الري

ريّة المحاياة: بما أنك نفذت رية الزراعة فقط، يجب إجراء "ريّة المحاياة" بعد 20–25 يوماً من الزراعة، لأنها ضرورية لتقوية الجذور وتكوين الأشطاء.

•علامات الحاجة للري: تشقق التربة وجفافها دليل واضح على ضرورة الري بشكل عاجل.

ثانياً: التسميد

السماد النيتروجيني (الآزوتي): مهم جداً في هذه المرحلة لزيادة النمو الخضري.

•طريقة الإضافة: تُضاف الدفعة الأولى من السماد قبل ريّة المحاياة مباشرة.

•الكمية المقترحة: من 40–50 كجم يوريا للهكتار، حسب خصوبة التربة والصنف المزروع.

ثالثاً: مكافحة الحشائش

الأهمية: الحشائش تنافس القمح على الماء والغذاء والضوء.

طرق المكافحة: يدوياً إذا كانت قليلة، أو بمبيدات مخصصة للقمح.

•نصيحة إضافية

يفضّل تحليل التربة لتحديد احتياجاتها بدقّة.

وبشكل عام، الإجراء الأهم الآن هو رية المحاياة مع إضافة السماد النيتروجيني.

السؤال الثاني

أحد مزارعي الطماطم يسأل:

ما سبب ذبول نباتات الطماطم؟ وما طرق الوقاية والمكافحة؟

الإجابة:

تظهر على النبات أعراض الذبول، وغالباً ما تكون مرتبطة بالأمراض الفطرية، وأهمها:

1 - ذبول الفيوزاريوم

فطر يعيش في التربة ويصيب الجذور، وينتشر داخل الأوعية الناقلة ويقوم بسدّها، مما يؤدي إلى الذبول.

•**الأعراض:** اصفرار الأوراق وظهور لون بني في الحزم الوعائية.

•طرق الوقاية:

1 -اتباع الدورة الزراعية، وتغيير موقع زراعة الطماطم كل 3 سنوات.

2 -استخدام أصناف مقاومة.

3 -الاهتمام بالري المنتظم وجودة الصرف.

4 -التسميد المتوازن لتوفير العناصر الضرورية.

5 -تعقيم الأدوات الزراعية لمنع انتقال المرض.

طرق المكافحة:

•إزالة النباتات المصابة بشدة.

•استخدام مبيدات فطرية متخصصة لمعالجة التربة والفطر المسبّب للذبول.

السؤال الثالث

مزارع ثوم يسأل:

هل نمو الثوم الظاهر في الصورة جيد؟ وماذا أفعل إذا لم يكن بالشكل المطلوب؟

الإجابة:

من خلال الصورة، يبدو أن نمو الثوم جيد من حيث اللون والكثافة، لكن توجد بعض الملاحظات:

تقييم الحالة:

-1الأوراق: خضراء وصحية.

-2الجذور: قصيرة بعض الشيء، وقد تؤثر على حجم الرؤوس.

-3التربة: جافة ومتشققة، وهذا مؤشر نقص رطوبة.

نصائح لتحسين النمو:

•انتظام الري وعدم ترك التربة تجف تماماً.

•تجنّب التعطيش خصوصاً أثناء تكوين الرؤوس.

•إضافة اسمدة بوتاسية مثل نترات أو سترات البوتاسيوم.

•رش الكالسيوم والبورون لدعم صلابة الرؤوس وتحسين التخزين.

•القيام بـ عزيق خفيف لتهوية التربة وتقليل التشقق.

السؤال الرابع

مزارع بطاطس يسأل:

ما سبب اصفرار أوراق البطاطس؟ وكيف تتم الوقاية والمكافحة؟

الإجابة:

من خلال الصورة، لا يوجد ما يدل على إصابات حشرية أو فطرية أو فيروسية، ويرجّح أن السبب هو نقص العناصر الغذائية.

إرشادات مهمة للمزارع:

1 - اختيار أصناف معتمدة من الشركة العامة لإنتاج بذور البطاطس أو وكلائها.

2 - تجنّب زراعة البطاطس في نفس الأرض لسنوات متتالية.

3 - تعقيم أدوات تقطيع الدرنات قبل الاستخدام.

4 - استخدام أسمدة متوازنة لتجنب النقص أو الزيادة.

5 - ضبط الري وتجنّب الإفراط أو التقليل.

6 - مراقبة الحقل باستمرار، وإزالة النباتات المصابة، واستخدام المبيدات عند الضرورة.

السؤال الخامس

مزارع آخر يسأل:

ما المرض الظاهر في ثمار الطماطم؟ وما أسبابه وطرق الوقاية والمكافحة؟

الإجابة:

الواضح أن المشكلة فسيولوجية وليست مرضاً فطرياً، وهي نتيجة مباشرة لنقص الكالسيوم في الثمار.

أسباب المشكلة:

•نقص الكالسيوم في التربة.

•أو عدم قدرة النبات على امتصاصه بسبب اضطراب الري.

ماذا يفعل المزارع؟

1 - إزالة الثمار المصابة لأنها غير قابلة للعلاج.

2 - تنظيم الري وتجنّب فترات الجفاف الطويلة يليها ري غزير.

3 - رش كلوريد الكالسيوم كحلّ سريع، وإضافة الكالسيوم للتربة في الموسم التالي (مثل الجير الزراعي).

4 - عمل تغطية (ملش) بالقش أو نشارة الخشب للحفاظ على رطوبة التربة.

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

تخفيضُ الكُلفةِ وتحسينُ الجودةِ

تَمتازُ اليمنُ بمُنتجات زراعيَّة عالية الجودة وذات مذاق فريد، وماً وُصفَت بالبلدة الطيِّبة إلا لطيب مُنتجاتِها وطيبَ أهلها.

فاليمنُ تَشهَرُ بزراعة أجوَد أنواع البُنِّ ذات الشُّهرة العالميَّة، التي ذاعَ صيتُها في مَشارق الأرض ومغاربها، وليسَ هذا فحسبْ؛ بل إنَّ العسلَ اليمنيَّ يُعَدُّ من أجوَد أنواع العسل في العالم، وكذلك العنبُ وبقيَّةُ المُنتجات الزراعيَّة، الَّتي بطبيعتِها تَنبُتُ طيِّبةً وعالية الجودة.

حاليًا، وبعدَ أن غَزَت أسواقَنا المُنتجاتُ الزراعيَّةُ المُستوردةُ، وبسبب السياسات الخاطئة للحكومات السابقة، دخلت أصنافٌ وأنواعٌ كَثيرةٌ من عدَّة دول، ممَّا شكَّلَ خطرًا على المُنتج المحلِّيِّ ونافَسَه بقوَّة، وتسبَّبَ في انخفاض أسعار المُنتجات الزراعيَّة المحلِّيَّة، بالإضافة إلى الإهمال والتهميش للقطاع الزراعيِّ، وضعف وغياب للإرشاد الزراعيِّ والتسويق الزراعيِّ، وزيادة تكاليف الإنتاج الزراعيِّ، فضلًا عن غياب الوعي لدى المزارع ومُمارسته بعضَ السلبيَّات في معاملات ما قبلَ وما بعدَ الحصاد، ممَّا ساهمَ في زيادة الفاقد، وضعف الجودة، وظهور المُنتج بمظهر غير لائق في الأسواق، وبيعه بشكلٍ عشوائيٍّ مُعرَّضٍ للشمس والأتربة وغيرها.

كلُّ ما ذكرناهُ لم يَغبْ عن مُوجِّهات قائد الثورة السيِّد عبدالملك الحُوثيِّ - يَحفَظُه اللهُ ويرعاه - فقد أكَّدَ في مُوجِّهاته على خفض الكُلفة وتحسين جودة المُنتج المحلِّيِّ، ونحنُ ومن باب تحمُّل المسؤوليَّة جعلنا من هذه المُوجِّهات مسارًا للمضيِّ في تنفيذها على أرض الواقع، عبرَ سلسلة من المشاريع والبرامج، ومنها تفعيلُ الجانب الإرشاديِّ وتوعيةُ المزارعينَ حولَ الطُّرق الصحيحة في معاملات ما قبلَ وما بعدَ الحصاد، وكذلك الإرشادُ التسويقيُّ، وإنْ لم يَكُنْ بالشكل الكافي والمطلوب وسيتمُّ تكثيفُ البرامج الإرشاديَّة - بإذن الله تعالى -.

وكما أكَّدَ السيِّدُ القائدُ - يَحفَظُه اللهُ - فإنَّ المسؤوليَّةَ تقعُ على الجميع في تحسين جودة المُنتج وتقليل تكاليف الإنتاج، سواءً على الشَّركات أو المؤسَّسات أو الجمعيَّات، وهذا ما نأمَلُه من الجميع، بأن يقومَ كلُّ طرف بدَوره في ذلك من خلال إنشاء شركات تسويقيَّة، وإنشاء مصانع ومعامل لتنظيف وتغليف وتعبئة المُنتجات، والترويج للمُنتج المحلِّيِّ.

وهناك العديدُ من الفُرص الاستثماريَّة في هذا الجانب تنتظرُ رُؤوسَ الأموال الوطنيَّة للاستفادة منها، والاهتمامُ بالمُنتج المحلِّيِّ من خلال الاستثمار في إدخال التقنيات الحديثة وتحسين جودة المُدخلات لتخفيض كُلفة الإنتاج وتحسين جودة المُنتج الزراعيِّ.

مقال كتبه الشهيد الدكتور رضوان الرباعي ونشر في العدد 28 بتاريخ 17صفر 1445هـ- 2 سبتمبر2023م

تنويه الصحيفة تستقبل أسئلة واستفسارات المزارعين على الرقم التالي: 771862357